التدخل اللغوي

Fahrur Rozi

Dosen Tidak Tetap Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sumatera Utara
Jl. Williem Iskandar Psr.V Medan Estate-Medan
e-mail: fahrur85ulfa@gmail.com

مستخلص: يهدف هذا البحث لشرح التدخل اللغوي وأنواعه وعوامله. وهذا البحث سيجيب الأسئلة: ما هو مفهوم التدخل اللغوي، أنواعه وعوامله؟ . والخلاصة هي أن التدخل كما تدل عليه الصيغة العربية يسير في اتجاه واحد من اللغة الأولي تتداخل في اللغة الثانية . وهذا التدخل لا يتم إلا في حالة وجود اللغتين في عقل واحد وأثناء إنتاج إحدى اللغتين في التعبير الكلامي أو الكتابي. أما أنواع التدخل اللغوي كثيرة فهي التدخل الصوتي والصرفي والمفراداتي والنحوي والدلالي والحركي والثقافي و التقدمي \ التصعدي والنكوصي \ الإرتدادي. وأما عوامل التدخل فهي طبيعة المهمة اللغوية و ضغط الاستعمال المبكر و ضعف الرقيب وإتقان اللغة الأولى واللغة الثانية ومكانة اللغة والموقف من اللغة الثانية و الثنائية اللغوية المتلكم و قليل الإعتقاد المستعمِل اللغة المستلم و قليل المفردات اللغة المستلم وإضاعة الوفردات النادر في الاستعمال و احتياج إلى المرادفهيبة (*Prestise*) اللغة الأصل.

الكلمات المفتاحية: التدخل اللغوي، أنواع التدخل، عوامل التدخل.

Abstrak: Tulisan ini bertujuan untuk menjelaskan tentang intervensi bahasa, macam-macamnya serta faktor-faktornya. Tulisan ini akan menjawab pertanyaan: Apa pengertian macam-macam dan faktor-faktor terjadinya intervensi bahasa?. Kesimpulan dari tulisan ini adalah: intervensi berlangsung pada satu arah yaitu antara bahasa pertama dengan bahasa kedua. Intervensi ini terjadi karena adanya dua bahasa di dalam otak manusia ketika ingin mengungkapkannya baik dalam bahasa lisan maupun tulisan. Intervensi bahasa bermacam-macam, antara lain intervensi bunyi, intervensi morfologi, intervensi kosakata, intervensi gramatika, intervensi semantik, intervensi kinetik, intervensi budaya, intervensi progresif, dan intervensi teks. Faktor-faktor intervensi adalah sifat bahasa, tekanan penggunaan bahasa sejak dini, kelemahan pengawasan dan penguasaan bahasa pertama dan bahasa kedua, status bahasa dan posisi bahasa kedua dan bilingualisme, sedikitnya pengguna bahasa yang benar, sedikitnya kosakata yang benar, hilangnya kosakata yang jarang digunakan, dan kebutuhan terhadap makna bahasa asli.

أ- مقدمة

إن اللغة من أهم الأمور التي يهتم المجتمع للإتصال بينهم حتي لا يحدث المجتمع. وقد تكون وظيفة اللغة في بها اللغويون لأنها محتاجة دائمة في الإتصال إلا باللغة التي تستخدمها

المجتمع. وهم يستطيعون أن يعبروا كل ما يريدون تعبيره بتلك اللغة إلى غيرهم. وإذا نقول عن اللغة في المجتمع فلا ننسى عن اللغة الأم أو اللغة الأولى يكتسبه الإنسان أول مرة وكذا عن اللغة الثانية والثالثة وما إلى ذلك.

إن الظواهر اللغوية والظواهر الإجتماعية علاقة وثيقة، لأن نشأة اللغة الإنسانية وانقسامها إلى فنون وإلى لهجات والتطورات التي تحدث في أصواتها ومعانيها وأساليبها وما عداها كل أولئك ترجع أهم عوامل إلى ظواهر إجتماعية. (الوافي، ١٩٦٢: ٦١)

ومن الظواهر الإجتماعية في اللغة هي ظهور التدخل اللغوية. وهو يحدث حينما يتكلم الإنسان مع غيره بلغتين يعنى لغة الأولى (ل ١) مع لغة الثانية (ل٢). ونسمع من متكلم الذي يتكلم به لغتين يعنى اختلاط اللغتين. ويريد الباحثون من هذا البحث أن يعرفوا معرفة معنى التدخل اللغوي وغيره.

ب- البحث

١- مفهوم التدخل اللغوي

اللغة كما قال ابن جني هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (منصور، ١٩٧٢ :٥). التدخل لغة بمعنى دخل، تدخل الشيء أي دخل قليلا قليلا. وباللغة الإنجيليزية التدخل بمعنى Interference. أما أول من الذي يستعمل كلمة "التدخل" فهو Weinreich ليذكر وجود التغيير النظام اللغة بسبب التقاء تلك اللغة بعنصور اللغة الأخرى ويستعملها المتكلم باللغتين. (Abdul Chaer, 2004: 124)

التدخل هو الشذوذ القواعد اللغة لمتكلم بلغتين بسبب استطاعه أكثر من لغة واحدة. إذن كان التدخل هو تأثير لغة الأخرى إلى اللغة الأم. التدخل هو تغيير شكل اللغة لسبب من استعمال لغتين جماعة من متكلم بلغتين. ويرى نبابان : (١٩٨٤23) أن التدخل هو وقوع الأخطاء بسبب على العادة في كلام اللغة الأم إلى اللغة الثانية. قال عبد الهيّ على رأي فالدمام على أن التدخل هو إعاقة على سبب وجود المتكلم باللغة الأم (لغة الأولى) في تعليم اللغة الثانية.

إن التدخل كما تدل عليه الصيغة العربية يسير في اتجاه واحد من اللغة ١ تتداخل في اللغة. وهذا التدخل لا يتم إلا في حالة وجود اللغتين في عقل واحد وأثناء إنتاج إحدى اللغتين في التعبير الكلامي أو الكتابي. والتدخل هو الاستثناء

وليس القاعدة، فقد تتواجد اللغتان في العقل الواحد ويبدأ الإنتاج اللغوي ولا يقع التدخل. (علي الخولي ١٩٨٧: ٩١).

ويري بعض العلماء أن التدخل اللغوي المشكلات أو التدخلات اللغوية التي تظهر عند تعلّم الفرد اللغة الثانية. (دمياطي، ٢٠١٠: ١٠١) ويرى عبد العزيز العصيلي أن التدخل اللغوي هو نقل المتعلم أنظمة لغته وقواعدها إلى اللغة الثانية في الكلام أو الكتابة، نقلا سلبيا يعيق عملية تعلم اللغة الثانية، كأن يقدم متعلم العبية الناطق بالإنجليزية الصفة على الموصوف أو المضاف متأثرا بلغته الأم.

ويرى Weinreich (1953:1) أن التدخل اللغوي هو الشذوذ من نظام أحد اللغة الذي يقع في كلام المتكلمين باللغتين علي السبب معرفتهم إلى اللغتين. ويرى Alwasilah (185: 132) أنه يقول التدخل بمعنى ظهور تأثّر بين اللغات. وقال Lado و Sunyono أن تأثير بين اللغات بسبب تأثير من اللغة الأولى (لغة الأم) إلى لغة الثانية. التدخل هو دخول أنصور اللغة الأولى إلى اللغة الثانية وبسبب الخطاء في اللغة الثانية.http://language-literature.blogspot.com

٢- أنواع التدخل اللغوي

يتم التدخل في جميع المستويات اللغوية: صوتيا، وصرفا ومفرداتيا ونحوها ودلاليا. (دمياطي، ٢٠١٠: ١٠١)

أ- التدخل الصوتي Phonological Interference

في حالة التدخل الصوتي من ل ١ في ل ٢ ، قد تحدث إحدى الظواهر الآتية وهي كلها تمثل أخطاء نطقيه :

أ. نطق صوتي في ل ٢ كما ينطق في ل ١.

ب. اعتبار فونمين في ل ٢ فونيما واحدا قياسا على ل ١ ونطقهما دون تمييز.

ت. اعتبار فونيم واحد في ل ٢ فونيمين قياسا على ل ١.

ث. استبدال فونيم صعب في ل ٢ بفونيم آخر في ل ١.

ج. نقل نظام النبر من ل ١ إلى ل ٢.

ح. نقل نظام التنغيم من ل ١ إلى ل ٢.

ب- التدخل الصرفي Morphological Interference

هذا النوع من التدخل يعنى أن يتدخل صرف ل١ في صرف ل ٢. مثال ذلك جمع الاسم وتثنيته وتأنيثه وتعريفه وتصغيره وتحويل الفعل وتحويل الفعل

من ماض إلى مضارع إلى إمر ونظام الاشتقاق ونظام السوابق Prefix ونظام اللواحق Suffix ونظام الدواخل infixes ونظام الزوائد Affixes.

مثال : **"اثنين كتاب واثنتين كراسة"** بدلا من **"كتابان و كراستان"**. ومثال آخر ، في اللغة العربية ، نظام اللواحق Suffix " وِ" (wi) و " نِ " (ni) لجعل الصفة الكلمة، ولذلك أكثر من الناطقين اللغة الإندونسية يستعمل هذا اللواحق في هذه الكلمات : Manusiawi, surgawi, gerejani

ج- التدخل المفراداتي lexical Interference

هنا تتدخل كلمة من ل ١ أثناء التحدث باللغة. وأكثر أنواع الكلمات تدخلا الأسماء ثم الأفعال ثم الصفات ثم الأحوال ثم حروف الجر ثم حروف العجب ثم الضمائر وأدوات التعريف والتنكير. وذلك مثل قول بعض الطلاب الإندونيسين الذين يتعلمون اللغة العربية **"جئتُ حديثا ركبت موبيل مع زميلك"**

د- التدخل النحوي Syntactic Interference

في التدخل في التدخل النحوي يتدخل نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة ١ في نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة ٢، أي يتدخل نحو ل ١ في نحو ل ٢ . وذلك مثل قول بعض الطلاب الإندونيسين الذين يتعلمون اللغة العربية " المدرستان بعيدة والطالبات مجد" بعدم مراعاة نظام التطابق في الجملة الاسمية العربية بين المبتدأ والخبر في الجنس والعدد تأثرا بلغتهم الإندونيسية. ومثل قولهم "الكتاب هذا جديد" بدلا من القول " هذا الكتاب جديد " متأثرين بنظام ترتيب الكلمات في اللغة الإندونسيسة.

هـ- التدخل الدلالي Semantic Interference

هنا تتدخل ل ١ في ل ٢ عن طريق تغيير معنى الكلمة في ل ٢ بإلباسها معنى مظيرها في ل ١. مثال ذلك First Floor الإنجليزية قد يعطيها العربي معنى (الطابق الأول) العربية، أي دون احتساب الطابق الأرضي. ومثل "المدرسة الثانوية" العربية التي قد يعطيها الإندونيسي معنى "Madrasah Tsanawiyah" في اللغة الإندونيسية التي تقابل معنى "المدرسة الإعدادية" في اللغة العربية.

و- التدخل الحركى Paralinguistic Interference

هو أن يستخدم الفرد وهو يتكلم ل ٢ حركات وإشارات اعتاد أهل ل ١ على

استخدامها وهي حركات وإشارات غير مألوفة لدى أهل ل ١.

ز- التدخل الثقافي Cultural Interference

هذا التدخل معناه أن تتدخل الثقافة ١ في لغة الفرد وهو يتكلم ل ٢. مثال ذلك أن يضمن المتكلم كلامه في ل ٢ قيما وأفكارا وأمثالا مستقاه من ثقافة ل ١. وذلك مثل لجوء الطلاب الإندونيسين إلى استخدام التعبير "قد فات القطار" للتعبير عن الأشياء التى قد فاتت مترجمين حرفيا التعبير "ketinggalan kereta" إلى اللغة العربية ، مع أن العرب لديهم تعبير خاص للدلالة على هذا المعنى وهو " قد سبق السيف العذل".

وينقسم Weinreich التدخل اللغوي على ثلاثة فهي :

أ. التدخل الصوتي Phonological Interference

مثال من هذا النوع يعنى من لغة مينانجكابو (Minangkabau) مثال : dituka في اللغة مينانجكابو وفي اللغة الإندونسية Ditukar

ب. التدخل المفرادتي lexical Interference

وهذا التدخل يقع إذا الناطق الذي ينطق بلغتين ثم يدخل المفردات في اللغو الأولى إلى اللغة الثانية أو عكسه. ومثال هذا يعنى كلمة Terkejut الذي يتغير في اللغة مينانجكابو حتى تكون هذه الكلمة بـ Takajui

ج. التدخل القواعد Gramatikal Interference

وهذا التدخل يقع إذا المتكلم يتكلم باللغتين يحلل مورفيم أو علاقة قواعد اللغة في النظام اللغة الأولى و يستعمل في نطق اللغة الثانية وكذلك عكسه. وقال Wenreich أن ومقع التدخل الصرفي والتدخل النحوي دخل في التدخل القواعد.

ويري الآخر العلماء أن التدخل ينقسم على إثنين وهي :

أ- التدخل التقدمي \ التصعدي Interferensi Progresif

يقع هذا التدخل على صورة دخول أنصور اللغة الأولى إلى اللغة الثانية. ويوجد هذا التدخل في الإنجيل وكتب في الكتاب الجديد، لأن الكتاب الجديد يُكتب بلغة اليوناني لأهل الإبراني الذين يتكلمون بلغة أرام و إبرانى.

ب- التدخل النكوصي \ الإرتدادي Interferensi Regresif

التدخل النكوصي هو دخول عنصور اللغة الثانية إلى اللغة الأولى.

وينقسم أرديانا (١٩٤٠ : ١٤) التدخل على خمسة أقسام وهي :

أ. **التدخل الثقافي Interferensi Kultural** : ونعرف هذا التدخل من اللغة التي تستعمل الناطق أو المتكلم باللغتين

ب. **التدخل الدلالي interferensi semantic** : يقع هذا التدخل بالستعمال الألفاظ لها الأنواع كثير في اللغة. مثال : Teman- temanku tambah *Gokil* saja

ج. **التدخل المفراداتي interferensi leksikal**: دخول العنصور المفراداتي اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.

د. **التدخل الصوتي** interferensi Fonologis: يتضمن على التنغيم و النطق. مثال: slalu : selalu, ama : sama, smua : semua, cayang : sayang

هـ. **التدخل القواعد interferensi Gramatikal** : يتضمن على التدخل الصرفي والتدخل النحوي. مثال التدخل الصرفي: menanyai : bertanya kepukul : terpukul, ومثال التدخل النحوي : Mereka akan *married* bulan depan

٣- عوامل التدخل اللغوي

هناك عوامل تتحكم في كمية التدخل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية. منها كما يلي:

أ- **طبيعة المهمة اللغوية**.

إذا طلب من فرد أن يرتجم نصا من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية، فإن هذا الموقف يفرض عليه التدخل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.

ب- **ضغط الاستعمال المبكر**.

إذا اضطر الفرد إلى تكلم اللغة الثانية قبل أن يكتمل تعلمه لها، فإن هذا الموقف يجبره لا شعوريا على الاستعانة باللغة الأولى.

ج- **ضعف الرقيب**.

إذا كان الفرد لما يمتلك بعد رصيدا كافيا من القوانين اللغوية التي تقوم بدور الرقيب على صحة استخدام اللغة الثانية، فإن إنتاجه للغة الثانية سيتعرض للتدخل.

د- **إتقان اللغة الأولى واللغة الثانية**.

ذكرنا سابقا أنه كلما اتسع الفرق بين درجة إتقان اللغة الأولى ودرجة إتقان اللغة الثانية، زاد التدخل من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف.

هـ- **مكانة اللغة**.

إذا تقاربت اللغة الأولى واللغة الثانية في درجة الإتقان، فإن الاحتمال يبقى أن التدخل يسير من اللغة ذات المكانة المرموقة إلى اللغة ذات ذات المكانة الأدنى لأسباب نفسية واجتماعية.

و- **الموقف من اللغة الثانية.**

إذا كان الفرد غير راغب في تعلم اللغة الثانية لسبب من الأسباب ولكنه مضطر إلى تعلمها لظروف معنية وكان في الوقت ذاته متمسكا باللغة الأولى ويخشى التخلّي عنها لأنه يعتبرها رمزا لكرامته وثقافته وأصله وتراثه، في هذه الحالة تراه يقاوم تعلم اللغة الثانية وتراه يبالغ في إبراز تأثير اللغة الأولى لا شعوريا.

وقال الآخر أن أسباب التدخل ينقسم على نوعين فهما الأول إختلاط اللغة والثاني القدرة في اللغة التي يسبب التدخل. ويرى Weinreich (١٨٧٠ : ٦٤-٦٥) أن العوامل على وقوع التدخل فهي :

١. الثنائية اللغوية المتلكم
٢. قليل الإعتقاد المستعمِل اللغة المستلم (bahasa Penerima)
٣. قليل المفردات اللغة المستلم
٤. إضاعة الوفردات النادر في الاستعمال
٥. احتياج إلى المرادف
٦. هيبة (Prestise) اللغة الأصل
٧. إتباع للغة الأم

ج- **خلاصة**

بعد ما سبق من البحث فيما يتعلق بالتدخل اللغوي لخّص الباحثون كما يلى:

١. إن التدخل كما تدل عليه الصيغة العربية يسير في اتجاه واحد من اللغة ١ تتداخل في اللغة ٢ . وهذا التدخل لا يتم إلا في حالة وجود اللغتين في عقل واحد وأثناء إنتاج إحدى اللغتين في التعبير الكلامي أو الكتابي. والتدخل هو الاستثناء وليس القاعدة ، فقد تتواجد اللغتان في العقل الواحد ويبدأ الإنتاج اللغوي ولا يقع التدخل. ويرى بعض العلماء أن التدخل اللغوي المشكلات أو التدخلات اللغوية التي تظهر عند تعلّم الفرد اللغةالثانية.

٢. أما أنواع التدخل اللغوي كثيرة فهي التدخل الصوتي والتدخل الصرفي والتدخل المفراداتي و التدخل النحوي والتدخل الدلالي والتدخل الحركي والتدخل الثقافي و التدخل التقدمي \ التصعدي والتدخل النكوصي \ الإرتدادي.

٣. وأما عوامل التدخل فهي طبيعة المهمة اللغوية وضغط الاستعمال المبكر وضعف الرقيب وإتقان اللغة الأولى واللغة الثانية و مكانة اللغة و الموقف من اللغة الثانية والثنائية اللغوية المتلكم وقليل الإعتقاد المستعمِل اللغة المستلم و قليل المفردات اللغة المستلم وإضاعة الوفردات النادر في الاستعمال واحتياج إلى المرادفهيبة (Prestise) اللغة الأصل.

المراجع

منصور، عبد المجيد سيد أحمد، ١٩٨٢. *علم اللغة النفسي*. مطبع جامعة الملك سعود.

الخولي، محمد على،١٩٨٧. *الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)*، الطبعة الأولى. الرياض: جامعة الملك السعود.

دمياطي، محمد عفيف الدين،٢٠١٠. *محاضرة في علم اللغة الإجتماعي*، مطبع دار العلوم اللغوية. سورابايا.

محمد عفيف الدين دمياطي، *استخدام المفردات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في تأليف نصوص المواد التعليمية*، ٢٠٠٧. الخرطوم، رسالة دكتوراه جامعة النيلين.

Abdul Chaer dan Leonie Agustina, 2004. *Sosiolinguistik, Perkenalan Awal'*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.

http://pusatbahasaalazhar.wordpress.com/hakikat-hakiki-kemerdekaan/interferensi-dan-integrasi/ .

http://pusatbahasaalazhar.wordpress.com/hakikat-hakiki-kemerdekaan/interferensi-dan-integrasi/